يا سلعة الرحمن لولا انها   حجبت بكل مكاره الانسان
ما كان عنها قط من متخلف   وتعطلت دار الجزاء الثاني
لكنها حجبت بكل كريهة   ليصد عنها المبطل المتواني
وينالها الهمم التي تسمو الى   رب العلى بمشيئة الرحمن
فاتعب ليوم معادك الادنى تجد   راحاته يوم المعاد الثاني
واذا ابيت ذا الشان نفسك فاتهمها   ثم راجع مطلع الايمان
فاذا رايت الليل بعد صبحه   ما انشق عنه عموده لاذان
والناس قد صلوا صلاة الصبح وانتظروا   طلوع الشمس قرب زمان
فاعلم بان العين قد عميت   فناشد ربك المعروف بالاحسان
واساله ايمانا يباشر قلبك   المحجوب عنه لتنظر العينان
واساله نورا هاديا يهديك في   طرق المسير اليه كل اوان
والله ما خوفي الذنوب فانها   لعلى طريق العفو والغفران
لكنما اخشى انسلاخ القلب من   تحكيم هذا الوحي والقرآن
ورضا بآراء الرجال وخرصها   لا كان ذاك بمنة الرحمن
فبأي وجه التقي ربي اذا   اعرضت عن ذا الوحي طول زمان
وعزلته عما اريد لاجله   عزلا حقيقيا بلا كتمان
وصرحت ان يقيننا لا يستفاد   به وليس لديه من اتقان
اوليته هجرا وتاويلا وتحريفا   وتفويضا بلا برهان
وسعيت جهدك في عقوبة مسك   بعراه لا تقليد راي فلان
بالمعرضات ايراده وقد   جد المسير فمنتهاه دان
جد لا يضحك آمنا متبخترا   فكانه قد نال عقد امان

خلع

خلع السرور عليه اوفى حلة   طردت جميع الهم والاحزان
يختال في حلل المسرة ناسيا   ما بعدها من رحلة الاكفان
ما سعيه الا لطيب العيش في   الدنيا ولو افضى الى النيران
قد باع طيب العيش في دار النعيم   بذا الحطام المضمحل الفان
اني اظنك لا تصدق كونه   بالقرب بل ظنا بلا ايقان
بل قد سمعت الناس قالوا جنة   ايضا ونارا بل لهم قولان
والوقف مذهبك الذي تختاره   واذا انتهى الايمان للرجحان
لم تؤثر الادنى عليه وقالت النفس   التي استعلت على الشيطان
اتبيع نقدا حاصلا بنسيئة   بعد الممات وطي ذي الاكوان
لو انه بنسيئة الدنيا لهان   الامر لكن في معاد ثان
دع ما سمعت الناس قالوه وخذ   ما قد رايت مشاهدا بعيان
والله لو جالست نفسك خاليا   وبحثتها بحثا بلا روغان
لرايت هذا كامنا فيها ولو   امنت لانفثته الى الاذان
هذا هو السر الذي من اجله   اختارت عليه العاجل المتدان
نقد قد اشتدت اليه حاجة   منها ولم يحصل لها بهوان
اتبيعه بنسيئة في غير   هذي الدار بعد قيامة الابدان
هذا وان جزمت بها قطعا   ولكن حظها في حيز الامكان
ما ذاك قطعي لها والحاصل   الموجود مشهود برأي عيان
فتألفت من بين شهوتها وشبهتها   قياسات من البطلان
واستنجدت منها رضى بالعاجل   الادنى عن الموعود بعد زمان
واتت من التاويل كل ملائم   لمرادها يا رقة الايمان
واصغت الى شبهات اهل الشرك   والتعطيل مع نقص من العرفان

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)